Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طبق ما يستهوى النفس فهو إسفاف غريب فى تصنُّع البحث والفهم، لا يقدم عليه من كان معتزا بعقله. كريما على نفسه[1].

وإننى أسوق هذا الحديث لأننا نجد من المسلمين من ينكر المعجزات الأخرى لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غير القرآن. فقد حرص بعضهم على تضييق نطاق الغيبيات التى لا تتفق مع علمية الغرب المادية،[2] فقد راح ينكركل معجزة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويستثنى من هذا ـ كما استثنوا ـ معجزة القرآن الكريم.

ونحن المسلمين لا ننكر أن معجزته الكبرى هى القرآن الكريم، ولكننا ننكر حصر معجزاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى ذلك.

والقرآن الكريم من أعظم معجزاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنه جاء به فى زمن البلغاء والفصحاء، وسألهم جميعا أن يأتوا بمثله، قال ـ تعالى ـ:

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[3].

(١) فقه السيرة د/ محمد سعيد رمضان البوطى ص ٩، ١٠ بتصرف.

(٢) انظر كتاب (حياة محمد: محمد حسين هيكل ص ٣٤) وكتاب (الوحى المحمدى للأستاذ رشيد رضا، وعبقرية محمد لعباس محمود العقاد، ومحمد والقوى المضادة لمحمد خلق الله) وغيرهم من الكتاب.
انظر منهج العقلية الحديثة فى التفسير د/ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الروحى ص ٧٧٢ فما بعدها بتصرف.

(٣) سورةالإسراء، الآية: ٨٨.